

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

حكيمًا ويكون غير حكيم كذلك المرید قد تكون ارادته حكمة وقد تكون سفها والعلم يطابق المعلوم سواء كان حكمة أو سفها فليس عندهم فی نفس الأمر ان الحكيم وكذلك (الرحمة) ما عندهم فی نفس الأمر الا ارادة ترجیح أحد المثلین بلا مرجح نسبتها الى نفع العباد وضررهم سواء فليس عندهم فی نفس الأمر رحمة ولا محبة أيضا .

وقد بسط هذا فی غیر هذا الموضوع وبين تناقضهم فی الصفات والافعال حيث أثبتوا الارادة مع نفی المحبة والرضا ومع نفی الحكمة وبين تناقضهم وتناقض كل من اثبت بعض الصفات دون بعض وان المتفلسفة نفاة الارادة أعظم تناقضا منهم فان الرازی ذكر فی المطالب العالية (مسألة الارادة) ورجح فيها نفی الارادة لأنه لم يمكنه أن يجيب عن حجة المتفلسفة على أصول أصحابه الجهمية والمعتزلة ففر اليهم وكذلك فی غیر هذا من المسائل فهو تارة يرجح قوله قول المتفلسفة وتارة يرجح قول المتكلمة وتارة يحار ويقف واعترف فی آخر عمره بان طريق هؤلاء وهؤلاء لا تشفى علیلا ولا تروى غلیلا .

وقال قد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفى علیلا ولا تروى غلیلا ورأيت أقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ فی الاثبات (الرحمن على العرش استوى) اليه يصعد الكلم